الجنوب وجحيم الحكومات المتعاقبة

عادل العبيدي

بغض النظر إن تم التوافق على تشكيل حكومة جديدة أو لم يتم التوافق على تشكيلها بسبب أن كلا يريد فرض أشخاصهم المرشحين لغرض تمرير مشاريعهم السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستخباراتية، يا ترى كيف سيكون حال الشعب الجنوبي المعيشي والخدماتي في ظل الحكومة الجديدة المتطلع إلى تشكيلها؟ هل سيكون هدف إصلاح الأوضاع المتردية التي يعاني منها المواطنون هو الهدف الرئيسي من جراء تلك المشاحنات بين الأطراف ومن كل الأطراف التي بسببها تعثر الوصول إلى اتفاق تشكيل حكومة جديدة؟ أم أن الغرض من تلك المشاحنات والمشادات التي سبقت الاتفاق عن تشكيل حكومة جديدة هو أن كلا من الأطراف تريد فرض أشخاصها في الحكومة الجديدة من أجل الحفاظ على مصالح الأحزاب والكيانات والأشخاص القيادية فقط وجلب مصالح أخرى بذرائع و شعارات زائفة؟

شعب الجنوب ومنذ احتلال قوات ونظام ٧/٧ في العام ١٩٩٤م وهو يعيش الجحيم تلو الجحيم، من سيء إلى أسوأ، في ظل الحكومات المتعاقبة، حكومات نظام عفاش ثم حكومة نظام هادي ثم حكومة نظام ما تسمى الشرعية اليمنية ثم حكومة المناصفة بين الشمال والجنوب، ونحن الآن على أعتاب تشكيل حكومة جديدة، وبالنظر إلى الأطراف السياسية التي منها يتم تشكيل الحكومة الجديدة ستكون تكرار لنفس سياسات الحكومات المتعاقبة التآمرية ضد شعب الجنوب، وربما أن الأوضاع ستؤول إلى أشد مما كانت عليه في الحكومات السابقة المتعاقبة وذلك لأن تلك الاطراف السياسية المشكلة منها الحكومة الجديدة هي أطراف قوى الاحتلال اليمني التي تريد فرض سيطرتها العسكرية الاحتلالية على أرض وشعب الجنوب واستمرار نهب ثرواته، وهذا ما يرفضه شعب الجنوب والمجلس الانتقالي الجنوبي، وعلى ذلك ستكون الحكومة الجديدة في دوامة صراع سياسي نضالي من قبل المجلس الانتقالي واحتلالي من قبل قوى الاحتلال اليمني.

لذلك لن يكون هناك أي فرق في تحسين الأوضاع الاقتصادية في الجنوب بتشكيل الحكومة الجديدة، وستكون أمام دوامة أزمات سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة تضاف إلى الأزمات السابقة، لذلك ليس هناك من أمل في تحسين أوضاع المواطنين الجنوبيين الاقتصادية والمعيشية بغير تشكيل حكومة جنوبية خالصة من المجلس الانتقالي الجنوبي وبقية المكونات السياسية الجنوبية المؤمنة في تحرير ما تبقى من مناطق الجنوب واستعادة دولته المستقلة.

حماية النجاحات والمكاسب الوطنية بنجاحات ومكاسب جديدة

صالح شائف

تشهد شبكة الإعلام الاجتماعي وبكل منصاتها تقريباً، تفاعلات مختلفة بعد انعقاد مجلس العموم الجنوبي، ولعل أبرزها هي تلك الحملات المسعورة والمضللة والتي تتزامن مع سيل الشائعات المختلقة والمفبركة، التي تقوم بها وتقودها المطابخ المعادية لقضية شعب الجنوب، وعبر استهداف ممنهج ومتواصل للمجلس الانتقالي الجنوبي وقياداته المختلفة، وهي تعتقد واهمة بأن النيل من قضية الجنوب لن تتم بنجاح إلا عبر إضعاف الانتقالي وشل حركته وتأثيره في أوساط حاضنته الشعبية، الممتدة على كامل خارطة الجنوب الاجتماعية والجغرافية.

ولن يتم لها ذلك وكما تعتقد أيضاً إلا عبر التشويه والإساءة لقياداته وبهدف إضعافها، وتستخدم في حربها القذرة هذه كل الوسائل الدنيئة والرخيصة، وتعتمد فيها على الكذب والتلفيق والمبالغة التي تتجاوز حدود المعقول والمنطق، عندما يتعلق الأمر في بعض ما يحصل من أخطاء وقصور وتجاوزات يرتكبها بعض الحمقى هنا وهناك، ودون مراعاة للنظام والقانون وأخلاق وشرف المسؤولية مهما كان حجمها ومجالها، وهو ما يستدعي من الجهات المعنية وضع حد صارم لكل ذلك ودون تردد.

وقد زاد من سُعار هذه القوى وأطرافها المتعددة مؤخراً وبشكل ملفت، بعد أن خرج مجلس العموم الجنوبي بقرارات بالغة الأهمية، سيتوقف على مدى تطبيقها مستقبل الجنوب ومآلات قضيته الوطنية.

ولذلك فإن الأوضاع الراهنة ولحماية النجاحات والمكتسبات الوطنية تتطلب المزيد من التماسك الوطني ومواصلة العمل على تعظيم ما قد تحقق، وصولاً لتحقيق خطوات ونجاحات وطنية جديدة، وتفعيل الآليات الديمقراطية وتطبيقها والالتزام بها دون انتقائية، وتطوير العمل المؤسسي رأسياً وأفقياً، وعلى أسس ومعايير وطنية شاملة وصارمة.

نرجسية بعض المثقفين

د. حسين لقور بن عيدان

تكمن مشكلة كثير ممن يرون أنفسهم أنهم مثقفون ومبدعون في أنهم لم يسعوا لأن يكونوا أولا مواطنين وجزءًا أصيلا من مجتمعهم، فعندما يكون المثقف مواطنا أولاً ويعاني كل مشاكل مجتمعه، سيكون بإمكانه نقل هموم الناس بإحساس وشعور حقيقي، لكن البعض يرون أنفسهم غير باقي المجتمع، وهذا يسقطهم في نرجسية مرضية، خصوصا عندما يقتربون من أصحاب القرار ومرافقته التي يعظون عليها بالنواجذ ويهابون مفارقتها بعد أن أدمنوا عليها.

حمل هموم عامة الناس البسطاء وإيصال صوتهم للرأي العام دون خوف وبحرية لا تهزهم الاعتداءات اللفظية والمعنوية أو التهديدات ممن هم في كنف سلطة فاسدة، وتعمل على إسكاتهم، لاشك أنها ليست مهمة سهلة ولا يقدر عليها إلا ذوو العقول الراجحة والإرادات القوية.

البلاد تعيش أوضاعا كارثية يدفع الجميع فيها أثمانا باهظة لا تحتمل، لذلك لن نكون شهود زور، بل ممن يحملون صوت الحقيقة ورفض المداهنة ولن نقبل أن نكون من مثقفي القبيلة أو الجهوية على حساب مستقبل أبناء شعبنا الجنوبي.

مجلس العموم وتحديات المرحلة القادمة

يحيى أحمد

يكتسب مجلس العموم الجنوبي أهمية استثنائية، كونه عُقد في مرحلة فاصلة بين مرحلتين: مرحلة الحوار الجنوبي الجنوبي الذي تمخض عنه تأسيس المجلس العمومي، ومرحلة إعلان خارطة الطريق للتسوية التي أعلنت عنها الولايات المتحدة، والتي من الواضح أنها باتت أمام طريق مسدود.

وفي ظل المشهد المضطرب إقليمياً ودولياً يقف الجنوبيون اليوم على أعتاب نقطة تحول استراتيجية وتحد قائم، في مواجهة خطط وسياسات قوى الاحتلال اليمنيً بمسمياته المختلفة ومن يقف وراءها.

استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي منذُ تأسيسه في الرابع من مايو 2017م تحقيق نجاحات دبلوماسية وسياسية مشهودة على الصعيدين المحلي والإقليمي والدولي، ووضع قضية شعب الجنوب ضمن أولويات القضايا الخاصة باليمن على طاولة البحث والمعالجات وأمام كل المحافل الإقليمية والدولية الخاصة باليمن، وإن الطريق لإنجاز هدفنا يتطلب تعزيز وحدة الجبهة الداخلية واستيعاب كل الشرائح وطبقات المجتمع الجنوبي، ونخص بالذكر قوى الثورة الجنوبية ومن كان لهم الدور الأبرز في كل مراحل الثورة.

الوحدة الوطنية الداخلية تشترط بالضرورة الاعتراف بالتعدد والتنوع وقبول الاختلاف في وجهات النظر وعدم التشدد أو التطرف في المواقف والقناعات أو الادعاء باحتكار الحقيقة أو صوابية الرأي أو الموقف الذاتي على ما دونه من مواقف وآراء.

القبول والاستمرار بالحوار الشفاف والواقعية السياسية يعني القبول برأي والمواقف التي تجمع عليه الغالبية والالتزام بها وحقوق الأقلية للأغلبية.. وعلينا باستثناء الثوابت في المبادئ والقيم والأصول التي يبنى عليها الحوار وتشكل قاعدة للتوحد، أن مخرجات أي حوار حول أي من القضايا لا تعتبر بالضرورة نصوصًا مقدسة أو جامدة بقدر ماهي توجهات وأفكار تختبر مدى صلاحيتها ومفعولها على الأرض، وهي قابلة دوماً للتجديد والتطوير لتواكب المستجدات والأحداث بما فيها تلك التي لم تظهر مؤشراتها أثناء فترة الحوار، وقد تفرض نفسها على العملية السياسية بشكل طارئ.

الحوار يعني حشد وتوحيد كل طاقات المجتمع لتحقيق الأهداف المرجوة واكتساب العملية السياسية - بشقيها الداخلي والخارجي- المزيد من القوة والديناميكية والمرونة في المناورات السياسية؛ لتحقيق الأهداف المرجوة التكتيكية المرحلية والاستراتيجية بعيدة المدى نحو المزيد من العمل الجنوبي المشترك، والسير قدماً من أجل الوصول لمشروع وطني يتواكب مع شعارات وأهداف الثورة، ويسهم في عملية البناء الوطني، وبناء مؤسسات الدولة الجنوبية.

اختاروا من هو فوق مستوى الشبهات في الالتزام بالسيادة والثوابت الوطنية وتغليب المصلحة الوطنية ثم مصلحة إرادته فوق كل اعتبار شخصي أو فئوي، واجعلوا من السياسة تفانيا في خدمة الوطن والشعب وتنافسًا في الإنجازات وليس باستعراض ألقاب الزعامة الوهمية، فعندما تكون المسؤولية تكليفًا سكون المجتمع يقظًا وقويًا. الحوار بالنسبة للانتقالي ليس مجرد غاية فقط ولكنه أيضاً وسيلة وأداءً ونهجًا وخيارًا عمليًا وأفضل وأقصر السبل للنجاح وتحقيق الأهداف بأقل تكلفة ومن دون ارتدادات أو هزات اجتماعية أو سياسية سلبية، لكن الحوار لا يتحقق لذاته فالحوار يحتاج إلى طرف أو أكثر من طرف تتحاور مع بعضها وتؤمن بقضية الحوار ومبادئه وشروط نجاحه.

اليوم كما هو بالأمس كانت وستظل ذهنية ويد الانتقالي مفتوحة وممدودة للحوار الوطني لأي طرف كان؛ فهل هناك أطراف صادقة قادرة على أن تتطور بفكرها وموقفها وفعلها نحو الحوار بعيداً عن القناعات المسبقة والجامدة وبعيداً عن المصالح والحسابات ما دون الوطنية؟!